

صراع الأدوار وعلاقته بالضغط المهني لدى المدرسات (دراسة مقارنة بين مرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط)

سامية ابريمع و رولى مدفونى
جامعة العربي بن مهيدي- أوج البواقي

المُلخَص:

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث علاقة صراع الأدوار والضغط المهني لدى المُدرسات، ومعرفة دلالة الفروق بين المدرسات في صراع الأدوار ودرجة الضغط المهني تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية (ابتدائية، متوسطة)، وتكونت عينة الدراسة من (60) مُدرسة متنوعة ومختصة بإحدى المرحلتين الابتدائية أو المتوسطة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وبالنسبة للأدوات تم استخدام مقياسي صراع الأدوار والضغط المهني، وتوصلت النتائج:

1- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين صراع الأدوار والضغط المهني لدى مُدرسات مرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المُدرسات في مستوى صراع الأدوار والضغط المهني تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (ابتدائية، متوسطة).

الكلمات المفتاحية: صراع الأدوار، الضغط المهني، المُدرسات، مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط.

Le conflit des rôles et ses relations avec la pression professionnelle chez les enseignantes (étude comparative entre l'enseignement primaire et moyen)

Résumé:

Cette étude vise à examiner la relation entre le conflit des rôles et la pression professionnelle chez les enseignantes, et à détecter les différences qui peuvent exister au niveau du conflit des rôles entre les enseignantes, et le degré de pression professionnelle selon le niveau d'enseignement (primaire ,moyen).
l'échantillon de l'étude comprenait (60)enseignante choisies délibérément dans le primaire ou le moyen.

Le test de conflits des rôles et de la pression professionnelle ont été utilisés comme outils de mesures. Après le dépouillement des données ,on a obtenu les résultats suivants :

1 – il existe une relation corrélationalle positive, entre le conflits des rôles et la pression professionnelles chez les enseignantes de l'enseignement primaire et moyen

2. L'absence de différences statistiques significatives entre les enseignantes au niveau du conflit des rôles et la pression professionnelles en raison du niveau de l'enseignement (primaire, moyen).

Mots clés: conflit des rôles, la pression professionnelle, les enseignantes

The conflict of roles and its relation to the professional stress of teachers (A comparative study between primary and Basic school)

Abstract:

This study aimed at examining the relationship between the conflict role and professional stress among a sample of women Teachers, and the conflict role and professional stress life satisfaction primary and Basic school differences, The study sample consisted of (60) women married teachers selected from the study population .Two self-developed scales were administered: professional stress scale and conflict role scale .The study revealed the following results:

- 1- There is a positive correlation between the conflict role and professional stress of primary and Basic school women teachers .
- 2 - There were no statistical significant differences at the level of the conflict role and professional stress in the two primary and Basic school differences.

Key words : conflict role ,professional stress, women Teachers, primary and Basic school.

مقدمة:

يعتبر الإسلام دين إيمان وعمل، وقد حث على العمل والجد والاجتهاد سواء كان ذلك للرجل أو المرأة، بل نجده اعتبره أمرا عظيما وجعل له مكانة كبيرة واعتبره من أنواع العبادات التي يقوم بها الإنسان طالما أن نوعيته تكون في الإطار المشروع والذي يسمح به المجتمع ولهذا نجد الحث عليه قد ورد في القرآن الكريم ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" الآية: 105 من سورة التوبة".

ولم يقتصر حث الإسلام على العمل للرجل فقط بل شمل المرأة كذلك باعتبارها تمثل عنصرا مهما في بناء المجتمع وتطوره في كافة المجالات،

ف نجد أن للمرأة الحق في أن تبيع وتشتري وأن تقوم بالوظائف المشروعة التي تتمكن من أدائها⁽¹⁾، من بينها مهنة التعليم بمراحلتيها الابتدائية والمتوسطة، إذ تعد من أهم المهن التي تمد المجتمع بالعناصر البشرية علميا وأخلاقيا، يكون فيها المعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التربوية التعليمية وحجر الزاوية في مسيرة البناء والتطوير، ونقل المعرفة من جيل إلى جيل، ويتوقف نجاح المجتمع وتقدمه على نجاحه في غرس التربية الصحيحة و الأخلاق والقيم في أذهان الطلبة.

ونتيجة لما تقوم به المرأة من أدوار تتمثل في دورها كمدرسة ودورها كمسؤولة عن أفراد أسرتها، فإنها تجد نفسها في حالة صراع ناتج عن عدم قدرتها على التوفيق بين دورها المهني والأسري، هذا الصراع يعد ظاهرة تعكس مشكلة التكامل في نظام الشخصية أو التفكك الاجتماعي أو عدم الانسجام بين الشخصية والبناء الاجتماعي أو التفاعل بينهما، ويتضح في أشده في الصراع بين الأدوار الأسرية والمهنية⁽²⁾.

وباعتبار الدور المهني بمثابة دور ثانوي مضاف إلى الدور الأسري للمرأة وإلى جانب مهنة التعليم التي تقوم بها والتي تعد من المهن الشاقة فإن ذلك يسبب ضغطا مهنيا لديها، هذا الأخير ينشأ من عدم التوافق بين الفرد ومهنته ولذلك يكون بمثابة تجربة ذاتية تحدث اختلالا نفسيا وعضويا، وينتج عن عوامل موجودة في المؤسسة التي يعمل فيها أو من عوامل ذاتية لدى الفرد نفسه⁽³⁾.

مشكلة الدراسة:

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة أوضاع المرأة، فهي تمثل عنصرا هاما من عناصر المجتمع، وتواجه حديثاً العديد من التغيرات في الأوضاع

والأدوار في عصر تتزايد فيه التغيرات والتحديات على جميع الأصعدة، مما يجعلها تجد نفسها دائماً في موقف تتعارض فيه الأدوار، بين أدائها لمهنتها وتحقيق مستقبلها المهني وبين أدوارها التقليدية المتعلقة بالأسرة وتنشئة الأبناء، وبالتالي تكون عرضة لصراع الأدوار الذي أكد ريتشارد RICHAR على أنه حدوث دورين في الوقت نفسه فيصبح قبول أحدهما عائناً لقبول الآخر أي أن التوقعين متناقضان⁽⁴⁾، وله آثارا سلبية من بينها الضغط المهني الذي يعد شاملاً لجميع المهن على اختلاف طبيعتها إلا أن مهنة التعليم تعد أكثرها ضغطاً كونها تحتل مكانة بارزة مقارنة بها، حيث ذكر كريك شانك(1980)Cruckshank أن التعليم عمل شاق له متطلبات كثيرة ومصادر ضغط عديدة، منها العلاقة مع التلاميذ و الزملاء و بيئة العمل المادية وغيرها⁽⁵⁾، ونتيجة لذلك تجد المعلمة نفسها في مواجهة مع صراع أدوارها من جهة وتعرضها للضغط المهني من جهة أخرى.

ومن خلال ما سبق ذكره تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد علاقة بين صراع الأدوار والضغط المهني لدى مدرسات مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسات في مستوى صراع الأدوار تعزى لمتغير مرحلتي التعليم (الابتدائية/ المتوسط)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسات في مستوى الضغط المهني تعزى لمتغير مرحلتي التعليم (الابتدائية/ المتوسط)؟

فرضيات الدراسة:

- 1 - توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والضغط المهني لدى مدرسات مرحلتي التعليم الابتدائية والمتوسط.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسات في مستوى صراع الأدوار تعزى إلى مرحلتي التعليم (الابتدائية/ المتوسط).
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسات في مستوى الضغط المهني تعزى إلى مرحلتي التعليم (الابتدائية/ المتوسط).

أهداف الدراسة:

- 1 - الكشف عن طبيعة العلاقة بين صراع الأدوار والضغط المهني لدى مدرسات مرحلتي التعليم الابتدائية والمتوسط.
- 2- التعرف على درجة الفروق بين المدرسات في مستوى صراع الأدوار تعزى إلى مرحلتي التعليم (الابتدائي/ المتوسط).
- 3- التعرف على درجة الفروق بين المدرسات في مستوى الضغط المهني تعزى إلى مرحلتي التعليم (الابتدائي/ المتوسط).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- 1 - تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما تسعى إليه من إمطة اللثام عن مفهوم صراع الأدوار وعلاقته بالضغط المهني كمشكلة من مشاكل الوسط المهني.
- 2 - تساهم في توعية أفراد أسر مدرسات مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط بصراع الأدوار الذي يتعرضن له وتقديم المساندة الاجتماعية لهن.

- 2- تساهم في توعية مسؤولي المدارس الخاصة مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط بالضغط المهني الذي تتعرض له المدرسات نتيجة لصراع أدوارهن وتقديم الدعم لهن.
- 3- من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة الأخصائيين النفسيين في إعداد البرامج الإرشادية للتخفيف من صراع الأدوار وكذا الضغط المهني الذي تتعرض له مدرسات مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط.
- 4 - قلة الدراسات العلمية في المجتمع الجزائري، فيما يتعلق بموضوع هذا البحث حيث أن معظم الدراسات قد ركزت أهدافها على دراسة موضوع صراع الأدوار وعلاقته بمتغيرات أخرى غير متغير الدراسة الحالية (الضغط المهني)، وهذا في حدود علمنا من خلال اطلاعنا .

حدود الدراسة:

أ- الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على مدرسات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

ب- الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة الميدانية خلال السداسي الثاني من السنة الدراسية

2015-2016 .

ج- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة في (05) مدارس متواجدة بمدينة أم البواقي منها (02) خاصة بالمرحلة الابتدائية و(03) خاصة بالمرحلة المتوسطة.

المصطلحات الأساسية للدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات الأساسية التالية:

1- صراع الأدوار:

بشكل عام، صراع الأدوار هو الحالة التي يكون فيها الفرد غير قادر على القيام باثنين أو أكثر من الأدوار في نفس الوقت على الوجه الصحيح دون مواجهة مشاكل⁽⁶⁾.

ويعرف إجرائيا أنه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس صراع الأدوار المعد من طرف الباحثة "سمية بن عمارة "

2- الضغط المهني:

هو استجابة الأشخاص لمتطلبات العمل التي لا تتلاءم مع معارفهم و إمكانياتهم، والتي تحد من قدرتهم على التعامل معها، ويحدث في مجموعة واسعة من ظروف العمل التي غالبا ما تكون أسوأ عند شعور الموظفين أن لديهم دعما ناقصا من طرف المشرفين والزملاء مع نقص القدرة على التحكم في العمل أو إمكانية التعامل مع متطلباته⁽⁷⁾.

ويعرف إجرائيا أنه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغط المهني المعد من طرف الباحثة "خيرة شويطر".

3- المدرسة:

هي كل من يتولى التعليم في أي مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة، وهي الشخص المسؤول عن الإشراف على العملية التعليمية التعليمية داخل الصف وفي إطار المدرسة وتوجيهها كي تحقق أهدافها بكفاءة وفعالية⁽⁸⁾.

وتعرف المدرسة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها ذلك الشخص الذي تلقى تكويننا وإعداد أكاديمي وتحصل على مؤهلات عالية من أحد الجامعات أو المدارس العليا للأساتذة الجزائرية، قصد القيام بعملية التعليم والتلقين.

3 - 1 - مدرسة مرحلة التعليم الابتدائي:

هي الشخص المكلف بالتدريس في المرحلة الابتدائية، والتي تتمتع بمجموعة من المعارف والكفاءات مما يسمح لها بتدريس جميع المواد.

3 - 2 - مدرسة مرحلة التعليم المتوسط:

هي الشخص المكلف بالتدريس في المرحلة المتوسطة، والتي تتمتع بالكفاءة والتأهيل مما يسمح لها بتدريس مادة واحدة وفق تخصصها.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول:

- الدراسات التي تناولت الفروق بين المعلمات في الضغط المهني تبعا

لمتغير المرحلة التعليمية:

1- دراسة (سلامي، 2008):

عنوان الدراسة: "مصادر الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى مدرسي الابتدائي والمتوسط والثانوي".

هدفت الدراسة إلى معرفة مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين والفروق بينهم تبعا لمتغير الجنس والخبرة الأكاديمية ومرحلة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (816) مدرسا ومدرسة، وتوصلت النتائج إلى أن مدرسي المراحل الثلاث لديهم مستوى عال من الضغوط ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغط تعزى لمتغير الجنس والخبرة الأكاديمية مع عدم وجودها بالنسبة لمتغير مرحلة التدريس⁽⁹⁾.

2- دراسة (شارف خوجة، 2011):

عنوان الدراسة: "مصادر الضغط المهني لدى المدرسين الجزائريين (دراسة مقارنة للمراحل الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي)"

هدفت الدراسة إلى البحث في مصادر الضغط المهني لدى المدرسين ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق فيها تبعا لمتغير المرحلة التعليمية والخبرة المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (210) مدرسا، وتوصلت النتائج إلى أن مدرسي المراحل الثلاث يعانون من الضغط المهني ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة المتوسطة⁽¹⁰⁾.

3- دراسة (منصوري، 2013):

عنوان الدراسة: "مصادر الضغوط المهنية وعلاقتها بالقلق والرضا المهني (دراسة مقارنة بين المعلمين وأساتذة الإكمالي)"

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين المعلمين وأساتذة الإكمالي في استجاباتهم لمصادر الضغوط وعلاقة تلك المصادر بالقلق والرضا المهني، وتكونت عينة الدراسة من (329) مدرسا، وكشفت النتائج على أن المعلمين أكثر ضغطا وقلقا من أساتذة الإكمالي⁽¹¹⁾.

المحور الثاني:

- الدراسات التي تناولت العلاقة بين صراع الأدوار و الضغط المهني:

1- دراسة (كريمي وأليبور وبننت عمر وكريمي، 2014):

عنوان الدراسة: "أثر الدور الزائد، صراع الدور، وغموض الدور على الضغط المهني لدى الممرضات العاملات في المستشفيات الإيرانية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط المهني و أثر كل من الدور الزائد وصراع الدور وغموضه عليه لدى الممرضات الإيرانيات.

وشملت عينة الدراسة (135) ممرضة إيرانية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدور الزائد، صراع الدور وغموضه والضغط المهني⁽¹²⁾.

-دراسة (نارت وباتير، 2014):

بعنوان العلاقة بين صراع العمل والأسرة، ضغط العمل، الالتزام التنظيمي والأداء الوظيفي (دراسة لمعلمي المرحلة الابتدائية في تركيا)هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديد أثر صراع العمل و الأسرة في ضغط العمل والالتزام التنظيمي والأداء الوظيفي لدى المعلمين ، و شملت عينة الدراسة (400) معلم للمرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر سلبي لصراع العمل و الأسرة على ضغط العمل⁽¹³⁾.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

أ- من حيث الموضوع:

هناك اختلاف من حيث المواضيع المتناولة في الدراسات المذكورة سابقا، إذ تناول البعض منها الضغط المهني، بينما تناول البعض الآخر صراع الأدوار وعلاقته بالضغط المهني، وفيما يخص الدراسة الحالية فقد تناولت صراع الأدوار وعلاقته بالضغط المهني، وبالتالي تتفق مع بعضها في تناولها لدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين.

ب- من حيث الأهداف:

هناك اختلاف من حيث أهداف الدراسات المذكورة سابقا تبعا لاختلاف مواضيعها، إلا أنها كانت متفقة مع الدراسة الحالية من حيث أهدافها، منها معرفة الفروق بين المعلمات في الضغط المهني تبعا لمتغير المرحلة التعليمية، ومعرفة طبيعة العلاقة بين صراع الأدوار والضغط المهني.

ج- من حيث العينة:

لم تتفق الدراسات السابقة الذكر من حيث عينتها، وذلك تبعاً لمواضيعها وأهدافها، حيث شملت المرأة العاملة، بالإضافة إلى العاملين في مجال التعليم من الجنسين، ولم تتفق مع الدراسة الحالية التي شملت معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

د- من حيث النتائج: بالنسبة للنتائج كانت مختلفة في الدراسات المذكورة سابقاً، وذلك تبعاً لاختلاف مواضيعها وأهدافها.

إجراءات الدراسة الميدانية:**1- المنهج المستخدم في الدراسة:**

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات والذي يخدم موضوع الدراسة.

2- مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع مدرسات مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط وعددهن (95) مدرسة موزعات على (05) مدارس متواجدة بمدينة أم البواقي، منها (02) خاصة بالمرحلة الابتدائية و(03) خاصة بالمرحلة المتوسطة، وتم اختيار هذه المدارس كونها شاملة لجميع نواحي المدينة .

3- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (60) مدرسة متزوجة مختصة بإحدى مرحلتي التعليم الابتدائي أو المتوسط، موزعات على (05) مدارس متواجدة بمدينة أم البواقي، وتم اختيارهن بطريقة العينة القصدية بناء على شروط منها:
- أن تكون المدرسة مختصة بإحدى مرحلتي التعليم الابتدائي أو المتوسط.

- أن تكون متزوجة .

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1-مقياس صراع الأدوار:

أعدت المقياس الباحثة سمية بن عمارة لقياس صراع الأدوار لدى المرأة العاملة، ويتكون من (36) بنداً متضمناً في مجموعة من الأبعاد تتمثل في نظرة المرأة لذاتها وعلاقتها بزوجها وأولادها و نظرتها لعملها ولواجباتها المنزلية، وتتم الإجابة وفقاً لـ (03) بدائل (نعم، أحياناً، لا)، وقد تباينت البنود بين موجبة وأخرى سالبة.

الخصائص السيكومترية:

أ- الصدق: تم حساب الصدق من خلال صدق المقارنة الطرفية وكانت قيمته (23,63) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، كما تم حساب الصدق الذاتي وكانت قيمته (0,91) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بصدق عال.

ب- الثبات: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية و ذلك بتقسيم البنود إلى فردية وأخرى زوجية ثم إيجاد معامل "بيرسون" وتصحيحه بمعامل "سبيرمان"، وكانت قيمة الثبات (0,84) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بثبات عال (14).

2-مقياس الضغط المهني

أعدت المقياس الباحثة خيرة شويطر لقياس الضغط المهني لدى المعلمات، ويتكون من (28) عبارة موزعة على (07) أبعاد تتمثل في صراع الدور، عبء العمل، الظروف الفيزيائية، التنقل، الترقية، العلاقة بالرؤساء وزملاء

العمل، العلاقة بالتلاميذ، وتتم الإجابة وفقا لـ (03) بدائل (نعم، أحيانا، لا) وتم التأكد من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات بطرق مختلفة .

الخصائص السيكومترية:

أ- الصدق: تم حساب الصدق من خلال صدق الاتساق الداخلي وتراوحت قيم المعاملات بين (0,91-0,41)، مما يدل على أتساق العبارات مع أبعادها، وهو ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق .

ب- الثبات: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته (0,66) وبتطبيق معادلة التصحيح لسبيرمان أصبحت قيمته (0,79) ، كما تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ و كانت قيمته (0,85) ، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات (15).

وفي الدراسة الحالية لم يتم حساب صدق وثبات الأدوات المستخدمة وهذا لأن كلا المقياسين تم إعدادهما من طرف باحثين جزائريين وتم تطبيقهما في البيئة المحلية وبالتالي فهم مناسبان للتطبيق في البيئة الجزائرية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" للإجابة عن التساؤل الأول .

2- معامل الارتباط بيرسون للإجابة عن التساؤل الثاني.

- عرض النتائج ومناقشتها:

أ- عرض النتائج:

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والضغط المهني لدى مدرسات مرحلتَي التعليم الابتدائي والمتوسط". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات التي تحصلت عليها المدرسات على مقياس صراع الأدوار. والدرجات التي تحصلت عليها على مقياس الضغط المهني، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,20)، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح معامل الارتباط بين درجات صراع الأدوار والضغط المهني لدى المدرسات.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
صراع الأدوار-الضغط المهني	0.448	دال عند 0.01

من خلال ما تم عرضه في الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من صراع الأدوار والضغط المهني لدى معلّمتَي المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.448) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01).

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسات في مستوى صراع الأدوار تعزى إلى مرحلتَي التعليم (الابتدائي/ المتوسط)". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسات على مقياس صراع الأدوار بأبعاده

المختلفة، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,20)، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(02): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المدرسات في مستوى صراع الأدوار والتي تعزى إلى مرحلتي التعليم (الابتدائي/

أبعاد صراع الأدوار	المراحل التعليمية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
نظرة المرأة لذاتها	الابتدائية	25	06.325	1.914	58	0.235	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	06.219	2.063			
علاقتها بزوجها	الابتدائية	25	06.220	1.893	58	0.315	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	06.228	1.991			
علاقتها بأولادها	الابتدائية	25	06.163	1.761	58	0.234	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	06.181	1.854			
نظرتها لعملها	الابتدائية	25	04.378	2.311	58	1.512	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	04.771	2.205			
نظرتها لواجباتها المنزلية	الابتدائية	25	06.997	2.972	58	0.126	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	06.428	2.660			

(المتوسط).

من خلال ما تم عرضه في الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسات في الضغط المهني تبعاً للمرحلة التعليمية (ابتدائية، متوسطة) وذلك في جميع أبعاد صراع الأدوار، حيث كانت قيم "ت" المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01).

3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسات في مستوى الضغط المهني تعزى إلى مرحلتي التعليم (الابتدائي/ المتوسط)".
 وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسات على مقياس الضغط المهني بأبعاده المختلفة، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,20)، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المدرسات في مستوى الضغط المهني والتي تعزى إلى مرحلتي التعليم (الابتدائي/ المتوسط)

أبعاد الضغط المهني	المراحل التعليمية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
صراع الدور	الابتدائية	25	06.325	1.914	58	0.336	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	06.219	2.063			
عبء العمل	الابتدائية	25	06.220	1.893	58	0.025	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	06.228	1.991			
الظروف الفيزيائية	الابتدائية	25	06.163	1.761	58	0.057	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	06.181	1.854			
التنقل	الابتدائية	25	04.378	2.311	58	1.108	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	04.771	2.205			
الترقية	الابتدائية	25	06.997	2.972	58	0.763	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	06.428	2.660			
العلاقة بالرؤساء وزملاء العمل	الابتدائية	25	02.896	1.630	58	10.29	دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	06.306	1.939			
العلاقة بالتلاميذ	الابتدائية	25	06.308	1.968	58	0.499	غير دالة عند 0.01
	المتوسطة	35	06.222	1.968			

من خلال ما تم عرضه في الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسات في مستوى الضغط المهني تبعاً للمرحلة التعليمية (ابتدائية، متوسطة) وذلك في معظم أبعاد الضغط المهني المتمثلة في صراع الدور وعبء العمل والظروف الفيزيائية والتنقل والترقية والعلاقة بالتلاميذ حيث كانت قيم "ت" المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسات في مستوى الضغط المهني تبعاً للمرحلة التعليمية (ابتدائية، متوسطة) وذلك في بعد العلاقة بالرؤساء وزملاء العمل حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة (10.29) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وذلك لصالح معلمات المرحلة المتوسطة التي كان متوسطها الحسابي (06.306) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمعلمات المرحلة الابتدائية الذي بلغت قيمته (02.896).

-مناقشة النتائج:

1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى باستخدام معامل الارتباط بيرسون والموضحة في الجدول رقم (02) يتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والضغط المهني، أي أنه كلما ارتفع مستوى صراع الأدوار فإنه يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع مستوى الضغط المهني لدى المرأة العاملة بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، وقد أكد العديد من الباحثين على أن صراع الأدوار بما فيها الدور الأسري والمهني ينتج عنه التعرض للضغط المهني، ومن بينهم الباحثة ألين وآخرون (2000) Allen et al التي قسمت نتائجها إلى

(03) أقسام منها المرتبطة بالعمل والمتمثلة في الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي والأداء الوظيفي والتغيب ودوران العمل، وغير المرتبطة بالعمل والمتمثلة في الرضا عن الحياة وعن الزواج والأسرة والأداء الأسري، وصولاً إلى الضغط النفسي العام الذي ينتج عنه مجموعة من الأعراض الجسمية والنفسية بالإضافة إلى الاكتئاب والإدمان، كذلك الضغط المرتبط بالأسرة والمرتبط بالعمل والذي يصل إلى حد الاحتراق النفسي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات المذكورة سابقاً منها دراسة (نارت وباتير، 2014)، ودراسة (كريمي وأليبور وبننت عمر وكريمي، 2014).

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية باستخدام اختبار "ت" والموضحة في الجدول رقم (02) يتضح عدم وجود فروق بين مدرسات المرحلة الابتدائية ومعلمات المرحلة المتوسطة في جميع أبعاد صراع الأدوار، وذلك يظهر من خلال قيم "ت" الغير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يؤكد أن المدرسات يعانين من صراع الأدوار بالرغم من اختلاف مرحلتَي التعليم (الابتدائية والمتوسطة)، وذلك راجع إلى مهنة التعليم التي تزيد من أعباءهم وأدوارهم مما يجعلهم يواجهون ضغوطاً متعددة ترتبط بالأدوار المطلوبة منهم، فهم في المنزل أمهات وزوجات توكل لهم مسؤولية تربية الأبناء ومتابعتهم، والأعمال المنزلية... إلخ، وفي المدارس مسؤولون عن أدائهم الوظيفي من تدريس ومتابعة وبناء الامتحانات وتصحيحها... إلخ، وبالتالي أصبح ملزمين بالقيام بدورين منفصلين تماماً ومتعارضين في الكثير من الأحيان مما يجعلهم يعانون بصراع الأدوار على اختلاف المراحل التعليمية التي يدرسونها، وفي الحقيقة لم يقع بين يدي

الباحثين دراسات سابقة في هذا الشأن يمكن من خلالها مقارنة هذه النتائج.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة باستخدام اختبار "ت" والموضحة في الجدول رقم (03) يتضح عدم وجود فروق بين مدرسات المرحلة الابتدائية ومعلمات المرحلة المتوسطة في معظم أبعاد الضغط المهني والمتمثلة في صراع الدور وعبء العمل والظروف الفيزيائية والتنقل والترقية والعلاقة بالتلاميذ، وذلك يظهر من خلال قيم "ت" الغير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يؤكد أن المعلمات يتعرضن لمصادر عديدة للضغط وهي متماثلة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وذلك راجع إلى مهنة التعليم التي تعد من المهن الشاقة التي لها مصادر ضغط عديدة منها صراع الدور وعبء العمل وظروف العمل غير المناسبة وقلة فرص الترقية وسوء العلاقة بالتلاميذ، ويكون لك في مراحل التعليم بما فيها المرحلتان الابتدائية والمتوسطة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (سلامي، 2008)، في حين لا تتفق مع نتيجة دراسة كل من (شرف خوجة، 2011) ودراسة (منصوري، 2013).

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه من نتائج و مناقشتها وفقاً للدراسات المذكورة سابقاً يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسات في الضغط المهني تعزى لمتغير المرحلة التعليمية إذ تعتبر مهنة التعليم من المهن الضاغطة التي تساهم فيها العديد من العوامل منها العلاقة بالتلاميذ.

والظروف الفيزيائية والترقية والتنقل وعبء العمل و صراع الأدوار، وتكون هذه العوامل متماثلة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ومن النتائج كذلك وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والضغط المهني لدى مدرسات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

وفي الأخير نود أن نشير إلى أن هذه الدراسة محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين صراع الأدوار والضغط المهني لدى المدرسات في المجتمع الجزائري، فنتائجها غير نهائية، تبقى بحاجة إلى مزيد من التقصي والدراسة، من أجل التحكم أكثر في الظروف المحيطة بالبحث بغية التأكد أكثر من النتائج للاستفادة منها خاصة في ظل التحديات التي تواجه المرأة العاملة في عصر العولمة.

الهوامش:

المصادر:

- القرآن الكريم.

المراجع:

- 1- محمد الغامدي، عمل المرأة وأثره على بعض وظائفها الأسرية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الأدب والعلوم الإنسانية، جدة، المملكة العربية السعودية، 1996، ص16.
- 2- عبد الحافظ، سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص ص 134- 135.
- 3- حامد طلافحة، ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، جانفي 2013، ص ص 263-271-274-290.
- 4- سالم الشراري، صراع الأدوار وعلاقته بالسلوك الإداري لمديري التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص16.

5- كلثوم قاجة، مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المسيلة، الجزائر، د.ت، ص328.

6-M,Couzy,conflicting roles :balancing family and professional life-a challenge for working women, master thesis, linæus university,Sweden,2012,44.

7-S,Leka &A, Griffiths&T,cox, work organization and stress : systematic problem approaches for employers, managersand trade union representatives, united kingdom: protecting workers health series,NO3,2005,p3.

8- سالم الشرايدة، الرضا الوظيفي: أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2008، ص43.

9- باهي سلامي، مصادر الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى مدرسي الابتدائي والمتوسط والثانوي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص ص 12-167-168-209.

10- مليكة شارف خوجة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين: دراسة مقارنة للمراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص ص 09-176-182-189-191.

11- مصطفى منصوري، مصادر الضغوط المهنية وعلاقتها بالقلق والرضا المهني(دراسة مقارنة بين المعلمين وأساتذة الإكمالي)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المسيلة، الجزائر، 2013، ص ص 285-286-287-289.

12-R,Karimi &Z, Binti Omar &F, Alipour &Z, Karimi, the influence of role overload role conflict and role ambiguity on occupational stress among nurses in selected iranian hospitals, international journal of Asian social science,2014 , pp34-36.

13-S,Nart &O, Batur, the relation between work-family role conflict, work stress, organizational commitment and job performance: A study on Turkish primary school teachers, European journal of research on education,2014,pp72-75-76.

14- سمية بن عمارة، صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2006، ص ص 121-127.

15- خيرة شويطر، مستويات الضغوط المهنية بين المدرسات والممرضات، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ورقلة، الجزائر، جوان 2013، ص ص 93-94.